بيان الدورة الثالثة

للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني

المنامة – مملكة البحرين يوم 21/5/2008

عقدت الدورة الثالثة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني (المشار إليه فيما بعد بـ"المنتدى") في المنامة عاصمة مملكة البحرين يومي 21 و 22 مايو/أيار عام 2008 بمشاركة وزراء خارجية الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية (المشار اليهما فيما بعد بـ"الجانبين") والأمين العام لجامعة الدول العربية،

وتعبيرا عن تقديرهما العالي لما حققه الجانبان في السنوات الأخيرة من نتائج مثمرة في بناء الشراكة الجديدة القائمة علي المساواة والتعاون الشامل، وبعد استعراض جميع النشاطات التي أقيمت في إطار المنتدى منذ الدورة الثانية للاجتماع الوزاري، وتسجيلا لارتياحهما للنتائج التي حققتها آليات وفعاليات المنتدى مثل اجتماع كبار المسؤولين ومؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين وندوة العلاقات العربية الصينية والحوار بين الحضارتين العربية والصينية والتعاون العربي الصيني في مجال البيئة ومؤتمر الصداقة العربية الصينية ومؤتمر التعاون العربي الصيني في مجال الطاقة وندوة التعاون الإعلامي العربي الصيني، وتعبيرا عن عزمهما علي إثراء التعاون وتعزيز بناء المنتدى،

واعتقادا منهما بان عالم اليوم يشهد متغيرات كبيرة حيث أصبح السعي إلي السلام والتنمية والتعاون هدفا ينبغي تحقيقه ، كما أدي تطور العولمة إلي زيادة اعتماد وتشابك المصالح بين دول العالم للاستفادة من ايجابيات العولمة والتقليل من سلبياتها، وان تزايد التهديدات الأمنية التقليدية وغير التقليدية أدي إلي الوعي بضرورة تعزيز التعاون بين أعضاء المجتمع الولي،

وتأكيدا علي أن تعزيز الحوار والتعاون بين الجانبين والارتقاء بالمستوي العام للعلاقات العربية الصينية في ظل الأوضاع الجديدة أمر يتفق مع المصالح المشتركة للشعبين العربي والصيني ويخدم السلام والتنمية في العالم،

وبناء علي ذلك، اتفق الجانبان علي مواصلة الجهود لتعزيز الشراكة الجديدة القائمة علي المساواة والثقة المتبادلة والتعاون الشامل، والموجهة نحو السلام والتنمية المستدامة، وتوصلا إلي توافق علي ما يلي:

أولا: في المجال السياسي:

1- التأكيد مجددا علي مبادئ الاحترام المتبادل للسيادة وسلامة الأراضي وعدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للجانب الآخر والمساواة والمنفعة المتبادلة والتعايش السلمي لتدعيم دمقرطة العلاقات الدولية وبناء عالم متناغم واحترام قرار كل دولة في طريقة حفظ

أمنها الوطني وسلامتها الإقليمية، وبما لا يتعرض مع مقصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وغيرها من قواعد القانون الدولي المتعارف عليها.

2- تكثيف الزيارات والاتصالات المتبادلة بين قادة الجانبين وكبار المسؤولين بما يساهم في تعزيز الفهم المتبادل ويعمق الصداقة التقليدية.

4- مواصلة المشاورات السياسية بين وزارت الخارجية في كلا الجانبين ، وكذلك المشاورات الجماعية في إطار المنتدى.

5- تعرب الدول العربية عن التعاطف والمواساة للصين التي تعرضت للخسائر الفادحة في الأرواح والممتلكات من جراء الزلزال الذي ضرب محافظة وينشوان بمقاطعة سيتشوان في الصين، وتشيد بجهود الحكومة الصينية وشعبها الرامية إلي الإغاثة والإنقاذ وإعادة البناء. وتتقدم الصين حكومة وشعبا بخالص شكرها وترحيبها بما قدمته الدول العربية وشعوبها من مشاعر التعاطف والتضامن والمساعدات للصين. وتدعيم الدول العربية الدورة الـ 29 للألعاب الاوليمبية التي ستستضيفها بكين عام 2008 متمنية لها كل النجاح والتوفيق.

6- تأكيد الدول العربية مجددا أن حكومة جمهورية الصين الشعبية هي الحكومة الشرعية الوحيدة التي تمثل الصين بأسرها وان تايوان جزء لا يتجزأ من أراضي الصين، وتأكيد رفضها لانضمام ومشاركة سلطات تايوان تحت أي مسمي من المسميات أو بأي شكل من الأشكال في الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات والمؤتمرات الدولية التي تقتصر عضويتها علي الدول ذات السيادة وتأكيد دعمها لجهود الصين حكومة وشعبا في تدعيم التطور السلمي للعلاقات عبر مضيق تايوان.

7- التأكيد علي دعم الصين للخيار الاستراتيجي للدول العربية لتحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومبدأ الأرض مقابل السلام ومبادرة السلام العربية وخطة خارطة الطريق للسلام في الشرق الأوسط، وتدعيم الصين مبادرة السلام العربية باعتبارها مرجعية هامة لإيجاد حل شامل لقضية الشرق الأوسط، وتدعو إسرائيل إلي التجاوب مع رغبة الدول العربية في تحقيق السلام وإجراء المفاوضات مع الدول العربية المعنية علي أساس المبادرة من اجل إنهاء احتلال جميع الأراضي العربية المحتلة منذ 1967. ودعم إقامة دولة فلسطين المستقلة علي أساس مبادرة السلام العربية وحل قضية اللاجئين علي أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة واستعادة الحقوق العربية المشروعة وصولا إلي السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الأوسط. ودعوة المجتمع الدولي إلي العمل علي رفع الحصار عن فلسطين واتخاذ إجراءات فعالة لتحسين الوضع الإنساني في قطاع غزة ووقف الاستيطان وجميع الخطوات التي من شانها تأجيج التوتر وبما يوفر ظروفا مواتية لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط.

8- التأكيد علي دعم استعادة سوريا للجولان المحتل وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، وعلي أساس النتائج التي خرج بها مؤتمر السلام في مدريد عام 1991 ومبادرة السلام العربية عام 2002 واستنادا إلي أسس عملية السلام .

9- التأكيد علي التضامن الكامل مع لبنان وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي له، ويتقدم الجانبان بخالص التهنئة إلي حضرة صاحب السمو الشيخ حمد خليفة آل ثاني أمير دولة قطر ومعالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني رئيس الوزراء وزير الخارجية ومعالي السيد عمرو موسي الأمين العام لجامعة الدول العربية وأصحاب المعالي أعضاء اللجنة الوزارية العربية الخاصة علي نجاح جهودهم في مؤتمر الحوار الوطني اللبناني في الدوحة وتوصلهم إلي حل توافقي استنادا إلي المبادرة العربية لحل الأزمة السياسية اللبنانية .

10- التأكيد علي ضرورة الاحترام الكامل لاستقلال العراق وسيادته ووحدة أراضيه، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، واحترام إرادة الشعب العراقي في تقرير مستقبله بنفسه، وإدانة جميع أشكال الإرهاب الذي يستهدف الشعب العراقي ومؤسساته، ودعم جهود الحكومة العراقية الرامية إلي استتباب الأمن وتفعيل عملية الوفاق الوطني وصولا إلي تحقيق المصالحة الوطنية وتشجيع التعاون لإعادة أعمار العراق، والترحيب بدور الجامعة العربية والاجتماعات الموسعة لوزراء خارجية دول جوار العراق وغيره من أوجه التعاون الدولي الذي يساعد علي إيجاد الآليات الضرورية لتجاوز الظروف التي يمر بها العراق في هذه المرحلة من تاريخه، وكذلك الأمل في أن يعمل العراق والدول المجاورة له علي تلبية المتطلبات المتبادلة بينهما.

11- التأكيد علي دعم كافة الجهود السلمية بما فيها مبادرة ومساعي دولة الأمارات العربية المتحدة للتوصل إلي حل سلمي لقضية الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسي من خلال المفاوضات السلمية ووفقا لقواعد القانون الدولي.

12- التأكيد علي وحدة السودان وشعبه وسلامة أراضيه، ودعم جهود حكومة الوحدة الوطنية في تنفيذ اتفاق السلام الشامل ودفع عملية السلام بين الشمال والجنوب إلي الإمام والترحيب بالتوقيع علي اتفاقية وضع القوات الهجين في 2008/2/9، وجهود الحكومة السودانية لإنجاح العملية المختلطة، وكذلك التأكيد علي تنفيذها في إقليم دارفور وفقا للقرار 1769 لمجلس الأمن للأمم المتحدة، ومواصلة دعم آلية التشاور الثلاثي بين هذه الأطراف كقناة رئيسية لتنفيذ العملية المختلطة، والدعوة إلي دفع عملية حفظ السلام والعملية السياسية في إقليم دارفور بصور متوازنة ودعوة فصائل المعارضة إلي الإسراع بالجلوس للتفاوض مع الحكومة السودانية للتوصل إلي اتفاق شامل للسلام في دارفور في أسرع وقت ممكن، وكذلك دعم جامعة الدول العربية لمواصلة دورها الفعال والمؤثر في

هذا الصدد. وأدان الجانبان العربي والصيني الهجوم الذي نفذته حركة العدل والمساواة علي مدينة أم درمان.

13- التأكيد علي أهمية مواصلة عملية السلام في الصومال من اجل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة واحترام وحدة الصومال وسيادته ودعم الجهود الرامية إلي تحقيق المصالحة الوطنية والسلام في الصومال في اقرب وقت.

14- التأييد المتبادل بين الجانبين لصيانة السيادة والاستقلال والكرامة الوطنية للجانب الآخر واحترام ودعم جهود كل منهما لاختيار الطرق التنموية وفقا لخصائصه الوطنية وبإرادته المستقلة وتبادل الخبرات في مجالي ترشيد إدارة الحكم والتنمية.

15- تأكيد حرص الجانبين علي تعزيز العلاقات الودية بين البرلمانات العربية ومجالس الشورى والبرلمان العربي الانتقالي والمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني علي أساس مقاصد ومبادئ المنتدى.

16- إجراء مشاورات سياسية في إطار المنتدى حول القضايا الإقليمية والدولية الهامة ذات الاهتمام المشترك وتوثيق التنسيق والتعاون بين الجانبين.

17- الدعوة إلي الحوار والتشاور وتشجيع معالجة القضايا الساخنة والخلافات بالوسائل السياسية والطرق السلمية.

18- دعم الحفاظ علي النظام الدولي لمنع الانتشار النووي والدعوة إلي حل الملفات النووية في منطقة الشرق الأوسط سلميا من خلال المفاوضات الدبلوماسية بما يصون السلم والاستقرار في المنطقة ودعم إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ودعم الجهود العربية الايجابية في هذا الإطار علي أساس التشاور لتحقيق هذا الهدف في اقرب وقت. وضرورة احترام وحماية حق جميع الدول في الاستخدام السلمي للطاقة النووية وفقا لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية ورفض امتلاك وتطوير القدرات النووية لأغراض عسكرية علي خلاف ما تنص عليه معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية.

19- إدانة الإرهاب بكافة أشكاله ورفض ربط الإرهاب بشعب أو دين بعينه وضرورة الالتزام بميثاق الأمم المتحدة وغيره من قواعد القانون الدولي المتعارف عليها والتمسك بالدور الرئيسي والتنسيقي للأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها ورفض المعايير المزدوجة عند مكافحة الإرهاب. ودعم المقترح المقدم من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية في المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب الذي انعقد في الرياض عام 2005 بشان مركز دولي لمكافحة الإرهاب. والترحيب ودعم مبادرة سيادة الرئيس زين العابدين بن علي رئيس الجمهورية التونسية الداعية إلي عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة لوضع مدونة سلوك لمكافحة الإرهاب تلتزم بها كافة الأطراف، ودعم حوار الأديان والثقافات والحضارات ومواصلة تعزيز التعاون في

مكافحة الإرهاب علي المستوي الثنائي وفي إطار الأمم المتحدة وغيرها من الأطر متعددة الأطراف. وفي هذا الصدد يدعم الجانبان عقد هذا المؤتمر الدولي تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة منظمة المؤتمر الإسلامي وغيرها من المنظمات الدولية للبحث عن تعرف الإرهاب وسبل الوقاية منه ومكافحته. ويدعوان الأطراف المعنية إلي إكمال المفاوضات لمعاهدة شاملة لمكافحة الإرهاب.

20- الاتفاق علي تعزيز الحوار والتعاون في إطار الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية من اجل تدعيم مبدأ التعددية وصيانة مصداقية الأمم المتحدة ودورها الريادي في الشؤون الدولية، ودعم إجراء إصلاحات ضرورية ومناسبة للأمم المتحدة بما يعزز فعاليتها في تأدية الرسالة المنوطة بها وفقا للميثاق ويرفع قدرتها علي مواجهة التهديدات والتحديات الجديدة، ودعم الدور الرئيس لمجلس الأمن في حفظ السلم والأمن الدوليين وضرورة إعطاء الأولوية لزيادة تمثيل الدول النامية في إصلاح مجلس الأمن والتوصل إلي توافق بشان إصلاح المجلس علي أساس المناقشات الوافية والمشاورات الديمقراطية بين الدول الأعضاء.

21- الدعوة إلي تغليب لغة الحوار والدبلوماسية كأسلوب للتفاهم بين الدول، وحل الخلافات فيما بينها من اجل تسوية المسائل التي تعيق تحسين العلاقات بين الدول، ورفض تغليب التشريعات الوطنية علي قواعد القانون الدولي بهدف المساس بسيادة ومصالح الدول الاخري.

ثانيا : في مجال تدعيم التنمية :

22- العمل علي تسهيل التجارة بين الجانبين وتوسيع حجتها وتحسين هياكلها وتنظيم نظامها ورفع مستواها سعيا إلي تحقيق تطور شامل ومنظم ومتوازن للتجارة بين الجانبين.

23- توسيع الاستثمارات المتبادلة وتشجيع شركات الجانبين علي تعزيز التعاون الاستثماري في مجالات أوسع والقيام بنقل التكنولوجيا.

24- تعزيز التعاون في قطاع البنية التحتية لتحقيق الاستفادة من المزايا المتوفرة لدي الجانبين في رؤوس الأموال والتكنولوجيا والهندسة وبحث إمكانية تنفيذ المشروعات المعنية بتطوير البنية التحتية وتحسين معيشة الشعب وبناء القدرات المتعلقة بالتنمية الذاتية.

25- دفع التعاون في المجال المالي وتشجيع المؤسسات المالية في الجانبين علي تعزيز التعاون بغية تقديم الدعم والتسهيلات المالية لحركة الاستثمار والمقاولات الهندسية والتجارة بين الجانبين، والتشجيع علي إجراء التعاون المصرفي علي أساس المنفعة المتبادلة وفي حدود القوانين واللوائح المطبقة في الجانبين.

26- تعزيز التعاون في مجال تنمية الموارد البشرية لتحقيق الاستفادة المتبادلة.

27- التنسيق والدعم المتبادل بين الجانبين في المحافل والمؤسسات الاقتصادية والتجارية الدولية والعمل علي إنشاء نظام تجاري دولي متعدد الأطراف منفتح ومنصف ومنظم لحماية المصالح المشتركة للدول النامية .

28- أهمية تسريع المفاوضات حول إنشاء منطقة التجارة الحرة بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والصين للتوصل إلي اتفاق في اقرب وقت.

29- دعم إقامة مشروعات الاستثمارات المتبادلة في قطاع النفط والغاز الطبيعي علي أساس المنفعة المتبادلة، وتعزيز وتوسيع التعاون القائم وفي مقدمته التعاون في التنقيب والاستخراج والنقل والتكرير والصناعة البتروكيماوية للنفط والغاز الطبيعي، وتبادل الخبرات ونقل التكنولوجيا في مجال الطاقة والمحافظة علي البيئة في مشروعات الطاقة وذلك عن طريق تبادل الزيارات وإقامة الندوات المشتركة والدورات التدريبية والمشاركة في النشاطات ذات الصلة التي ينظمها الجانب الآخر.

30- تعزيز التعاون والحوار حول حماية البيئة ومكافحة التصحر والحفاظ علي التشاور والتعاون الوثيقين في الشؤون البيئية الدولية ودعم التعاون المتبادل المنافع لبن الجانبين حول حماية البيئة والتنمية المستدامة.

31- تطوير التعاون والتبادل العلمي والتكنولوجي عبر التواصل المكثف، بحيث يشمل هذا التعاون البحوث المشتركة ونقل التكنولوجيا في مجالات تحلية مياه البحر وحماية البيئة والزراعة العالية الكفاءة والطاقات النظيفة والجديدة والمتجددة.

32- إدراكا للتحديات الخطيرة التي تواجه البشرية في قضية البيئة والتنمية المستدامة، بحرص الجانبان علي تعزيز التعاون مع المجتمع الدولي لمواجهة التحديات بموقف منفتح وعملي ، ويدعمان دور الأمم المتحدة الهام في تحقيق التنمية المستدامة في العالم والعمل علي تقديم مساهمة ايجابية في تدعيم قضية حماية البيئة والتنمية المستدامة في العالم.

33- التأكيد علي اهتمام الجانبين البالغ بالتغير المناخي واستعدادهما للعمل مع المجتمع الدولي علي تقديم مساهمة ايجابية لمواجهته، والتأكيد علي ضرورة الالتزام، عند إقرار ترتيبات دولية لمواجهة التغير المناخي، بالمبادئ والأحكام الواردة في " اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بالتغير المناخي" وفي مقدمتها " مبدأ المسؤولية المشتركة ولكن المتفاوتة " كأساس ، والتأكيد علي استعدادها لتعزيز التعاون في مواجهة التغير المناخي عن طريق تبادل التقنيات ورفع كفاءة استخدام الطاقة وتطوير الطاقات الجديدة والمتجددة.

ثالثا: في مجال تعزيز التواصل الثقافي والإنساني وحوار الحضارات:

34- تشجيع التعاون في مجالات التعليم والبحث العلمي والتبادل الأكاديمي بين مراكز البحوث والجامعات والمؤسسات التعليمية، بما في ذلك تعليم اللغة العربية واللغة الصينية لدي الجانبين.

35- تشجيع ودعم تنفيذ مشروعات التبادل بين المؤسسات الثقافية العربية والصينية علي المستويين الحكومي والأهلي، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للحفاظ علي التراث الثقافي وتوثيق ونشر الأهمية العمل علي الاستفادة من البعد القافي لتحقيق التنمية المشتركة.

36- العمل علي إنشاء آلية مهرجانات الفنون التي تقام بالتناوب وبانتظام لدي الجانبين.

37- تشجيع فتح مراكز ثقافية عربية في الصين ومراكز ثقافية صينية في الدول العربية وتقديم التسهيلات المتبادلة اللازمة في هذا الصدد.

38- تهيئة الظروف لتشجيع التعاون السياحي العربي الصيني، والعمل علي إدراج الدول العربية بالتوالي في لائحة المقاصد السياحية للمواطنين الصينيين.

39- تعزيز التبادل والحوار بين الحضارات المختلفة لدعم التفاهم والتفاعل والاحترام المتبادل للخصوصيات الثقافية للشعوب والتعامل بروح المساواة والاحترام المتبادل والتسامح لتحقيق التكامل والاستفادة المتبادلة.

40- تأكيد حرص الجانبين علي المشاركة في المبادرات الإقليمية والدولية الهادفة لتعزيز التحالف بين الحضارات والثقافات والأديان لمواجهة كافة مظاهر التجاذب والتحريض علي العنق وعدم اتخاذ حرية الرأي والتعبير ذريعة للإساءة والتشويه للديانات ومعتقدات الشعوب ومقدساتها ورموزها.

رابعا : في مجال تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين المؤسسات الإعلامية العربية والصينية :

41- تكثيف تعاون الجانبين في مجالي الإعلام والنشر بغية تعزيز التعارف والصداقة بين الشعوب العربية والشعب الصيني عن طريق وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمقروءة والمسموعة.

خامسا : في مجال تطوير منتدى التعاون العربي الصيني:

42- تعزيز التنسيق والتعاون لتحقيق ما حدده بيان المنتدى والبرنامج التنفيذي من المبادئ والأهداف بما يعود علي شعوب الجانبين بالمزيد من المنافع المشتركة الملموسة.

43- تكريس روح الإبداع لإثراء التعاون العربي الصيني واستكمال آليات المنتدى وإيجاد أنماط جديدة لتطوير عمل المنتدى بما يتواءم مع ظروف الجانبين وخصائص العلاقات العربية الصينية الثنائية.

44- دعم إقامة الاتصالات بين المنتدى واليات التعاون الإقليمي والمتعدد الأطراف الأخرى التي يشارك فيها كل من الجانبين، بما يوسع نطاق التعاون المشترك.

45- توجيه الشكر والتقدير لمملكة البحرين لاستضافتها الكريمة للدورة الثالثة للاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الثاني، والترحيب بعقد الدورة الرابعة للاجتماع الوزاري للمنتدى في الصين عام 2010 وعقد الدورة القادمة لاجتماع كبار المسؤولين للمنتدى في الصين عام 2009.

حرر هذا البيان في المنامة يوم 21 مايو/أيار عام 2008 من نسختين أصليتين باللغتين العربية والصينية، ولكل منهما ذات الحجية.

عن
جامعة الدول العربية

عمرو موسى
الأمين العام لجامعة الدول العربية

عن
جمهورية الصين الشعبية

يانغ جيتشي
وزير خارجية جمهورية الصين الشعبية